صدى الرسالة

يكتبها/ رياض غانم reeead@gmail.com

صباح الخير

- لاتكاد تمر حلقة من برنامج"صباح الخير يايمن" على شاشة قناة اليمن الفضائية بدون أخطاء موضوعية أو فنية،فمراراً ينوه مقدما الحلقة مثلاً أن الأغنية الإفتتاحية لفيروز لتكون لفنانة أخرى أو فنان وبدون اعتذار لاحق،ومراراً يعتذر المذيعان عن تأخر موعد بدء الحلقة عشر دقائق أو تزيد هذا علاوة على مشاكل الصوت المتكررة وأما موضوعياً ففقرات البرنامج تناقش مواضيع على غرار مواضيع مستهل البث الإذاعي المحلي"كالغضب والحلم والإبتسامة"،نأمل شيئاً من المواكبة الواقعية،،

مذيعات

- إحدى مذيعات الصحافة على قناة اليمن تصر على التعليق وإبداء الرأي على المواضيع الصحفية التي تستعرضها من حيث لا دراية ولا استيعاب لديها لعمق المواضيع،فتخيلوا أن تعليقها على خبر بإعدام شخص بقولها"هناك خبر جميل" فهل من شروط الأخبار "الجمال؟" كما تعلق مذيعتنا دوماً؟!!

- العقيق

- تبدو شاشة قناة "العقيق" الفضائية على قدر من جمال لشكل يتزايد يومياً وطريقة إنتاجها لبرامج خفيفة تستحق الإشادة ولكن الضرورة تستدعي التدقيق في اختيار المذيعين حتى لاتتكرر تجربة مراسلي "صدى الأسبوع " على السعيدة.

صدى الأسبوع

- بالمقابل يروج"برنامج" صدى الأسبوع" على السعيدة طوال الأسبوع لأحداث وقضايا مثيرة في عناوينه الرئيسية ويركز عليها ليكتشف المشاهد أن بعضها لاعلاقة لها بأحداث تصلح للتناول التلفزيوني كموضوع إحراق الإطارات ووضع المطبات من قبل بعض المواطنين احتجاجا على زياد حوادث السير ولفق محرر التقرير تقريراً من لاشيء

وزارتا الإعلام والثقافة اعتبرتاه من رموز الإعلام اليمني المرموقين

تشييع جثمان فقيد الأدب والصحافة عبدالكريم الخميسي بأمانة العاصمة

صنعاء/سبأ

تم أمس بصنعاء تشييع جثمان المغفور له بإذن الله تعالى الأديب والكاتب الصحفي الكبير والدبلوماسي القدير عبدالكريم أحمد الخميسي، في موكب مهيب تقدمة رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي عصام عبدالوهاب السماوي، ورئيس اللجنة الوطنيه لمكافحة الفساد المهندس أحمد محمد الآنسي، ووزير الإعلام حسن أحمد اللوزي، ووزير الثقافة الدكتور محمد أبو بكر المفلحي، وعدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى، وجمع كبير من القيادات الإعلامية والثقافية ووزارة الخارجية والأدباء والشعراء والصحفيين.

وقد نعت وزارتا الإعلام والثقافة الأديب والكاتب الصحفي عبدالكريم أحمد الخميسي الذي وافته المنية أمس الأول.

وعبر بيان النعي عن عميق الأسى والحزن لرحيل رمز من رموز الإعلام اليمني المرموقين، مشيراً إلى أن الساحة الثقافية والإعلامية خسرت برحيل عبدالكريم الخميسي شخصية وطنية مرموقة أثرت الفكر اليمني وقدمت نموذجاً راقياً للكتابة الصحفية الملتزمة والمشاركة السياسية المسئولة في معالجة كافة القضايا المجتمعية والحياتية على امتداد المراحل المتعددة التي مرت بها مسيرة الثورة اليمنية المباركة والوحدة اليمنية الخالدة.

وذكر البيان بأن الفقيد الخميسي الذي وافته المنية أمس الأول عن عمر ناهز ٧٨ عاماً أمضاه في خدمة الوطن في المجال الإعلامي والثقافي والدبلوماسي، تولى العديد من المناصب القيادية ومنها ملحق إعلامي لسفارة اليمن في المملكة العربية السعودية، كما شارك في العديد من المؤتمرات والفعاليات الثقافية والإعلامية والسياسية، وكان كاتباً مرموقاً تصدرت أعمدته عدداً من الصحف اليمنية، ومنها صحيفة "الثورة" اليومية وصحيفة "٢٦ سبتمبر" الأسبوعية وكان عضواً فاعلاً في العديد من المنتديات الفكرية والثقافية، ومن مؤسسي اتحاد الأدباء والكُتاب ونقابة الصحفيين، اليمنيين.

أزمة الصورة في الإعلام العربي

خليل القاهري

قد لا يخدم كثيراً مصطلح "أزمة" الوارد في العنوان أعلاه مضمون هذا الموضوع من حيث أن الأزمة بدلالاتها ومقاصد لفظها تشير إلى شئ من التعقيد كثير في موضوع معين لايشترط أن ينحصر في الملفات ذات الصبغة السياسية، ومن هنا فإن الأزمة المقصودة في حديثي هنا المراد منها إشارة إلى حالة من واقع القطيعة بين الواقع العربي الراهن وحتى الماضي من جهة وبين السبل التي تسلكها الوسائط الإعلامية العربية في تعاطيها مع مقتضيات الواقع العربي وهي سبل تحيط ذلك الواقع بحالة "تأزيم" تختفي معها ملامح الصورة الحقيقية للواقع العربي ولايتمكن الآخر من معرفة كنه تلك الحقيقة العربية وحتى الإسلامية .

والمقصود هنا أن ساحتنا العربية والإسلامية التي نزلت بها صنوف من الملمات على مدى فترات طويلة وشوهت معالمها الحقيقية صور ذهنية ترسخت لدى الآخر بسبب حالة الضعف التي إعترت وماتزال الخطاب الإعلامي العربي الذي عززته عززتها "أزمة" الصورة بالنسبة للإعلام المرئي على وجه التحديد كونه المعني بتوظيف الصورة واستخدامها بشكل أكبر مع أن الصورة تشكلها وسائل الإعلام مجتمعة ولكن بدرجات متفاوتة وفقاً لخصوصية كل وسيلة،لذلك يقول خبراء الإعلام إن أردت التعرف إلى بعض ملامح أي مجتمع حللت فيه ضيفاً أو زائراً أو باحثاً اليوم فلا تكلف نفسك سوى إطلالة فاحصة لواقعه الإعلامي"تلفزيون ،إذاعة،صحافة،والوسائط العصرية وإن بدرجة أقل" فنتاجات ذلك الواقع الإعلامي تنبئك بما فيه الكفاية عن واقع هذا البلد أو ذاك على إعتبار أن الواقع المنعكس أو المعبر عنه إعلامياً يمثل أو"هكذا يفترض" صورة مصغرة للواقع الحقيقي وهنا تبدأ الحكاية،،

- واقعنا حافل بصور قد تفوق الواقع على المستوى العربي والإسلامي ولكن إعلامنا عجز ومايزال عن التعبير الأمثل عن تلك الصور بشقها الإيجابي بل ربما تفنن من حيث لايدري في الترويج لصور السلب وبالتالي يكون لزاماً أن تظل صورتنا نحن العرب والمسلمون مشوهة الملامح "دعاة حرب وإرهاب،لاهثون وراء الشكليات والملذات،مستكينون و مسلوبون التفكير والإرادة .....إلخ" والمشكلة تلاحقت فصولها حتى اليوم في زمن الفضاءات المفتوحة وتعدد الوسائط، فتخيلوا أنه منذ عقود طويلة إبان محدودية فضاء الإعلام كان العجز والضعف سمتين بارزتين لإعلامنا العربي والإسلامي في تبنيه لواقعنا الجميل ناهيكم عن تصديه لإعلام مضاد أو لنقل مواجه وحتى اليوم في عصر مختلف السمات تعززت حالة العجز تلك لأن قطار الإعلام إنطلق ماضياً بقوة ونحن لم نواكب جزءاً يسيراً من مراحل التغيير تلك،بل جعلنا من بصيص أمل لاح في الأفق الإعلامي العربي من قنوات إذاعية وتلفزيونية ووسائل للمناكفات والتربص بالآخر وإشعال فتيل الأزمات في ساحاته ،مع التقدير هنا لنماذج إعلامية محدودة، فعوضاً عن الإتكاء إلى صورة مثلى يتميز بها واقعنا وماضينا ينبغي توظيفها السليم وتعريف الآخر بها رحنا نتفنن رغم "التناكف" الإعلامي والإنشغال بقضايا غير جوهرية وغير ذات صلة بواقعنا لنظهر في موقع الضعف لدى الآخر بل وربما في مواضع إدانة،فمسلسلاتنا وبرامجنا ونتاجاتنا الإعلامية والصحفية منشغلة بالربح والتكسب وشؤون الساسة وتعيش أزمة صورة حقيقية التي هي"أي الصورة" ليست بألف كلمة كما يقول المثل الصيني بل بملايين الكلمات،وهي مرتبطة بعالم التربية والتعليم والأخلاق والدين والخيال والإبداع،ولكم أن تتخيلوا مستوى وحجم تأثير الصورة في هذه الحالة.

- وبما أن الحديث عن أزمة الصورة في الإعلام العربي فقد يتساءل البعض عن أي أزمة نتحدث ونحن أصلاً نعيش في عصر الصورة كما يسمى؟ والمجتمع الإنساني مجتمع تقوم الصورة بالوساطة ،خلاله، في الأنشطة الإنسانية كافة"١" لدرجة حذر بعض المفكرين من طغيان الصورة على ثقافة الإنسان قائلين إن التلفزيون سيحل محل الكلمات فيكون هو العامل الأساسي في التخاطب الإجتماعي"٢" فكيف يمكن أن تنشأ أزمة صورة في خضم هذا الطغيان للصورة بسلبياتها وإيجابياتها؟ وللإجابة هنا فإنه لابد من الإشارة إلى أن الأزمة المقصودة هي في "تأزيم واقع الصورة الحقيقية للمجتمع" أي عدم التوظيف الأمثل لملامح الصورة المثلى لمجتمعاتنا،مع أنه بالمقابل هناك إسراف وبذخ في توظيف الجوانب السلبية للصورة من خلال ثقافة"البوب" الغنائية التي تبنتها كنموذج قناة" MTV"وحاكتها - وماتزال- قنوات عربية غرقت في المحاكاة لتتعزز من خلالها أزمة الصورة الحقيقية لنا كمجتمع ليس بتلك السمات التي سادت لدى الآخر،

- على العموم لاتختلف وجهات النظر كثيراً حول وجود أزمة صورة في إعلامنا العربي لأنها تتفق على وجود أزمة سياسات إعلامية وسيطرة أزمة الخطاب الإعلامي وطغيان كثير من المصالح على حساب أشياء كثيرة ولكن وجه الإختلاف يكمن حول مستوى تلك الأزمة وحجمها فيما يخص الصورة،فلاشك أن ثمة تقصيراً كبيراً من قبل جهازنا الإعلامي العربي في تبني مشاريعنا النهضوية العربية وخدمة واقعنا الراهن ومستقبلنا حتى ولو بالإتكاء على ماضينا ومآثره الخالدة ولو بنوع من التحسر على أزمان غابرة إذ أنه كما يقال من المنطقي أن يكون موقفنا من التراث إنعكاساً لموقفنا من الماضي وعلاقة هذا الماضي بحاضرنا ومدى تأثيره في توجهات مستقبلنا،بصورة عامة."٣" ،ولكن إعلامنا يركض وراء سراب عصري رغم أنه لاعيب في ذلك ولكن لابد من الإنطلاق من مواضع القوة والعظمة في تراثنا ككنز إعلامي ثمين،واليوم يمكننا القول أن إعلامنا يتخذ من تراثنا موقف العارض والزائر،تطوف كاميراته بصحون الجوامع وردهات المعابد وشواهد المواقع الأثرية،وتنقل مايكروفوناته الغناء الشعبي وشعرنا الفلكلوري ،وهلم جرا، ولكن- غالباً- مايتم ذلك دون تعميق وعرض لمآثر هذا التراث في سياقه الثقافي الأشمل الذي يعين المتلقي على تذوقه واستيعابه،لم يعد كافياً ذلك العرض السلبي والزيارات المتعجلة لتراثنا،ولابد لنا أن نتجاوز الكاميرا والمايكروفون لكي ننفذ إلى المعرفة الكامنة وراء التراث ونستخلص الحكمة من جوهر نقوشه ونصوصه وأصواته وأنغامه وأطلاله ،إن علينا أن نعيد إكتشاف تراثنا العربي والإسلامي"٤" ومن هذه المنطلقات الفكرية يمكن لنا ان نتبين تفاصيل مشهد أزمة الصورة في الإعلام العربي الغافل أو ربما"المغفل" عن منظومة عربية ماضية وحاضرة وبالضرورة مستقبلية من القيم والصور والإنجازات الكبيرة في حياتنا لنظل نعيش في إعلامنا أزمة صورة رغم عبارة "أبل جانس"الشهيرة في العام ١٩٢٦م لقد"قبل عصر الصورة "٥" ،لتظل الخلاصة "لقد عجزنا عن تفجير الشحنة الإبداعية الكامنة في تراثنا العربي والإسلامي لأننا قد حرمناه حقه في الحوار مع تراث الآخرين"٦"،ولاشك أن خير معبر عن كل ماورد هو الصورة وليس سواها ولكنها غائبة وإن كانت حاضرة فهي في أزمة توظيف إعلامي ،،،

"١" د.شاكر عبد الحميد "عصر الصورة"سلسلة عالم المعرفة العدد"٣١١"يناير٢٠٠٥

"٢" المرجع السابق ،صـ١١

"٣"د.نبيل علي ،الثقافة العربية وعصر المعلومات سلسلة عالم المعرفة العدد"٢٦٥"يناير ٢٠٠١

"٤"المرجع السابق صـ٣٨٥

"٥" د.شاكر عبد الحميد "عصر الصورة"سلسلة عالم المعرفة العدد"٣١١"يناير٢٠٠٥،عن كتاب "السينما آلة وفن" تأليف روبرت فولتون-المقدمة"

"٦" إنظر المرجع رقم "٥" صـ٣٨٦

kahiri3@yahoo.com

عن رسالتها المعنونة " تأثير المعالجة التلفزيونية للقضايا السكانية على معارف واتجاهات الجمهور اليمني "

الباحثة بلقيس محمد علوان تنال درجة الدكتوراة بامتياز من كلية الإعلام - جامعة القاهرة

"دنيا الإعلام":منصور الصمدي

حصلت الباحثة بلقيس محمد علوان المدرس المساعد بكلية الإعلام جامعة صنعاء على درجة الدكتوراة بتقدير عام ممتاز من كلية الإعلام - جامعة القاهرة عن رسالتها المعنونة "تأثير المعالجة التلفزيونية للقضايا السكانية على معارف واتجاهات الجمهور اليمني".

وتهدف الدراسة التي تمت مناقشتها مساء الاربعاء الماضي بمبنى كلية الإعلام - جامعة القاهرة - إلى الكشف عن طبيعة المعالجة التلفزيونية للقضايا السكانية التي عرضها التلفزيون اليمني من خلال تحليل محتوى ما يقدمه خلال فترة محددة.. الى جانب تحديد أهم وأكثر وأقل القضايا السكانية تناولاً من خلال التليفزيون ,والوقوف على تأثير المعالجة التلفزيونية للقضايا السكانية على معارف واتجاهات الجمهور اليمني.. بالإضافة إلى الإسهام في تقديم مقترحات علمية وآليات لتفعيل استخدام التلفزيون في تناول القضايا السكانية، وتطوير استراتيجية إعلامية للتعامل مع القضايا السكانية في اليمن.

وتنبع اهمية الدراسة من كونها تناقش جملة من القضايا السكانية محل الدراسة، وتأثيرها على كافة جوانب حياة الفرد وكذا انعكاساتها على مسارات التنمية في المجتمع اليمني سلباً وإيجاباً..الى جانب بحثها معارف واتجاهات الجمهور حول القضايا السكانية، ورصدها طبيعة المعالجة التلفزيونية للقضايا السكانية، وتأثير تلك المعالجة على معارف واتجاهات الجمهور..واخيرا تقييمها مدى الاتساق بين المعالجة التلفزيونية للقضايا السكانية، والاستراتيجية الوطنية للإعلام والتثقيف والاتصال السكاني.

وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم كفاية البرامج الدورية التي تتناول القضايا السكانية، وإلى أهمية تضمين الخريطة البرامجية للتلفزيون برامج تتناول مختلف القضايا السكانية في إطار البرامج المتخصصة والبرامج التي تحظى بمشاهدة عالية، كماخلصت الى ضرورة إعادة النظر في أوقات عرض البرامج كي يحظى العرض بالمشاهدة في توقيتات أفضل وتوزيع العرض وإعادة العرض على مدار فترات البث.

وتكونت لجنة الحكم والمناقشة من:"الاستاذ الدكتور عدلي سيد رضا استاذ ورئيس قسم الاذاعة والتليفزيون بكلية الاعلام مشرفا ورئيسا ،والاستاذة الدكتور ابتسام بو الفتوح الجندي استاذ ورئيس شعبة اللغة الانجليزية بكلية الاعلام مشرفا مشاركا،والاستاذة الدكتوره سلوى امام على استاذ بقسم الاذاعة والتلفزيون عضوا, والاستاذ الدكتور محمد معوض عميد كلية الاعلام بجامعة سيناء عضوا.

وقد ثمنت اللجنة اختيار الباحثة للموضوع رغم حساسية قضاياه واعتبرت الدراسة اضافة جديدة الى الدراسات العربية في مجال الاتصال السكاني..كما اشادت بمواكبة الدراسة في مسح التراث العلمي لأخر الدراسات على مستوى العالم والجهد المبذول في انجاز الدراسة التحليلية للمضامين السكانية ,وكذا الدراسة المسحية للجمهور..معتبرة النتائج التي توصلت اليها الدراسة مؤشرات هامة للقائمين على الاتصال السكاني في اليمن في سبيل تفعيل دور هذا المجال الحيوي والهام في مجال الاعلام التنموي..كما اشادت لجنة الحكم والمناقشة بدقة المقاييس المستخدمة واعتبرتها مرجعا للباحثين واضافة هامة ومكسبا لجامعة صنعاء.

هذا وقد اكتض مدرج كلية الاعلام -جامعة القاهرة بالحاضرين خلال مناقشة الرسالة كان على راسهم الاستاذ محسن العيني رئيس الوزراء اليمني الاسبق.. إلى جانب عدد من الباحثين والإعلاميين المصرين واليمنيين المهتمين بالمجال الإعلامي..وجمع غفير من الجالية اليمنية والباحثن اليمنيين واعضاء السلك الدبلوماسي بسفارة اليمن بالقاهرة.